

























وهذه الأنواع هي رُوح الإيمان، ورزُوحه وأصله وغايته.

ومنها: تَدْبِيرُ الْقُرْآنِ.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾

[الأنفال: الآية ٢].

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ

لَوَجَدُوا فِيهِ آخِذَاتًا كَثِيرًا﴾ [النساء: الآية ٨٢].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا

تَفْصِيرًا مِنْهُ جُلُودٌ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ

فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ [الزمر: الآية ٢٣].

وذلك؛ لما تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ مِنْ حُسْنِ نِظَامٍ، وَتَمَامِ إِحْكَامٍ،

وَعَدَلٍ فِي الْأَحْكَامِ، وَصِدْقٍ فِي الْأَخْبَارِ.

ومنها: مَعْرِفَةُ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، وَسِيرَتِهِ مَعَ أَهْلِهِ

وَأَصْحَابِهِ.

وذلك؛ أنها تَدْعُو إِلَى عُلُومِ الْإِيمَانِ، وَأَعْمَالِهِ، وَأَخْلَاقِهِ،

وَتَشْرَحُهَا بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.

ومنها: التَّعَرُّفُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -.

قال تعالى ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُمْ مُنْكَرُونَ﴾

[المؤمنون: الآية ٦٩].

أي: فَمَعْرِفَتُهُ - ﷺ - تُوجِبُ لِلْعَبْدِ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الْإِيمَانِ مِمَّنْ

لَمْ يُؤْمِنْ، وَزِيَادَةَ الْإِيمَانِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ.

ومَعْرِفَتُهُ تَشْمَلُ مَعْرِفَةَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْعَالِيَةِ،

وَالْأَوْصَافِ الْكَامِلَةِ، وَالتَّعَرُّوفِ عَلَى دَعْوَتِهِ وَرِسَالَتِهِ.

قال تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: الآية ٤].

وتَأْمَلُ كَيْفَ عَرَفَ هِرَقْلُ صِدْقَ النَّبِيِّ - ﷺ -، وَكَادَ أَنْ

يُؤْمِنَ بِهِ، لَوْلَا خَوْفُهُ مِنْ زَوَالِ الْمُلْكِ عَنْهُ.

قال: «وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ: أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ

وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَيَنْهَاكُمْ عَنِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَيَأْمُرُكُمْ

بِالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقِ، وَالْعِفَافِ؛ فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَسَيَعْبُدُكَ

مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ

مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ

عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ». رواه البخاري.

خلاوة الإيمان

ومنها: التَّفَكُّرُ في آيَاتِ اللَّهِ في الكَوْنِ .

تأمل في آياتِ الكَوْنِ وانظرْ إلى آثارِ ما صنعَ المَلِيكُ عُيُونٌ من لُجَيْنٍ شاخصاتٍ كأنَّ حِدَاقَهَا ذَهَبٌ سَبِيكٌ على قُضْبِ الرِّزْبِجِدِ مُخْبِرَاتٍ بأنَّ اللّهَ ليسَ له شَرِيكٌ ومنها: التَّفَكُّرُ في نِعَمِ اللَّهِ وآلائِهِ، العائِمَةِ والخاصَّةِ، التي لا يَخْلُو منها مَخْلُوقٌ البتَّةَ طَرْفَةَ عَيْنٍ .

قال تعالى داعيًا عباده إلى شُكْرِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: الآية ١٧٢] .

فالإيمانُ يَدْعُو إلى الشُّكْرِ، والشُّكْرُ يَنُمُو به الإيمانُ .

ومنها: الإكثارُ من ذِكرِ اللَّهِ - تعالى - .

فإن الذِّكْرَ لِلَّهِ يَغْرِسُ شَجَرَةَ الإيمانِ في القَلْبِ، ويُغَدِّبُها، ويُثَمِّبُها، وكلما ازدادَ العَبْدُ ذِكرًا لِلَّهِ - عزَّ وجلَّ - قَوِيَ إيمانه .

ومنها: مَعْرِفَةُ محاسِنِ الدِّينِ .

فدينُ اللَّهِ - تبارك وتعالى - كلُّهُ مصالحٌ ومحاسِنٌ ومنافعٌ :

فمقائِدُهُ أصحُّ العقائدِ وأصدقُها وأنفعُها .

خلاوة الإيمان

وأخلاقُهُ أحمَدُ الأخلاقِ وأجملُها .

وأعمالُهُ وأحكامُهُ أحسنُ الأحكامِ وأعدلُها .

ومنها: الاجتهادُ في التَّحَقُّقِ في مقامِ الإحسانِ .

وهو أن يكونَ العَبْدُ يَتَّبِعُ اللَّهَ كأنه يَرَاهُ وَيُشَاهِدُهُ ؛ فإن لم يَقوَ على هذا ، استَحْضَرَ أن اللَّهَ يَرَاهُ وَيُشَاهِدُهُ ؛ فإنه مَدْعَاةٌ إلى الاجتهادِ في إكمالِ الأعمالِ وإتقانِها ، ولا يَزَالُ العَبْدُ يُجَاهِدُ نَفْسَهُ لِيَتَحَقَّقَ بهذا المقامِ العالِي ، حتى يَقْوَى إيمانه وَيَقِينَهُ ، وَيَصِلَ إلى حَقِّ اليقينِ الذي هو أعلى المراتبِ ؛ فيَدُوقُ خِلاوَةَ الإيمانِ .

ومنها: الإحسانُ إلى الخَلْقِ بالقَوْلِ والعملِ ، وأنواعِ المنافعِ .

وبذلك يَتَحَقَّقُ العَبْدُ بالتُّصْحِحِ لِلَّهِ - تعالى - ولعبادِهِ ؛ فإن الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، فيَقْوَى إيمانه ، ورَغْبَتُهُ في فعلِ الخيرِ ، والتَّقَرُّبِ إلى

اللَّهِ - تعالى - ، وإخلاصِ العملِ له .

ومنها: قولُ تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْقِ وَاعْتَدُوا ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِرُؤُوسِهِمْ خَافِضُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦﴾

١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْقِ وَاعْتَدُوا ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِرُؤُوسِهِمْ خَافِضُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦

١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْقِ وَاعْتَدُوا ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِرُؤُوسِهِمْ خَافِضُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦

١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلرِّزْقِ وَاعْتَدُوا ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِرُؤُوسِهِمْ خَافِضُونَ ٥ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦



خلاوة الإيمان

ابْتَعَى وَرَأَى ذَلِكَ فَأَوْلَيْتِكَ هُمْ الْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْنَتِيهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أَوْلَيْتِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِيثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾

[المؤمنون: ١ - ١١].

فهذه الصفات الثمان كل واحدة منها تثير الإيمان وتتميه، كما أنها من صفات الإيمان، وداخلة في تفسيره، وهي:

- ١- حُضُورُ الْقَلْبِ فِي الصَّلَاةِ .
- ٢- ٣- الزُّكَاةُ فَرَضُهَا وَنَفْلُهَا ؛ فَهِيَ بُرْهَانٌ وَدَلِيلٌ عَلَى إِيْمَانِ صَاحِبِهَا .
- ٤- الإِعْرَاضُ عَنِ اللَّغْوِ الَّذِي هُوَ كُلُّ كَلَامٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكُلُّ فِعْلٍ لَا خَيْرَ فِيهِ .
- ٥- العِفَّةُ عَنِ الْفَوَاحِشِ ، وَخُصُوصًا فَاحِشَةَ الزُّنَا .
- ٦- رِعَايَةُ الْأَمَانَاتِ وَالْعُهُودِ وَحِفْظُهَا .
- ٧- الْمُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلَوَاتِ ، عَلَى حُدُودِهَا ، وَحُقُوقِهَا ، وَأَوْقَاتِهَا ؛ لِأَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى بُسْتَانِ الْإِيْمَانِ ؛ فَيَسْقِيهِ وَيُتَمِّمِيهِ ، وَيُؤْتِيهِ أَكْلَهُ كُلَّ حِينٍ .

خلاوة الإيمان

٨- ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَحْتَوِي عَلَيْهِ .  
ومنها : الدُّعْوَةُ إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى - وَدِينِهِ .

فإن الجزاء من جنس العمل؛ فكما سعى في تكميل العباد، ونضحهم، وتوصيتهم، وتعييدهم لله؛ فلا بد أن يجازيه الله - تعالى - من جنس عمله، ويؤتيه بثور منه، وروح منه، وقوة إيمان، وقوة توكل.

ومنها - وهو من أهمها - : دَفْعُ مَا يُنَافِي الْإِيْمَانَ ، أَوْ يُتَقَضُّهُ ، أَوْ يُنْقَضُّهُ .

وذلك بمقاومة جميع ما ينافي الإيمان، من شعب الكفر والنفاق، والفسوق والعصيان :

- ١- بِالتَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، وَالْإِقْلَاعِ عَنِ الذُّنُوبِ .
- ٢- وَحِفْظِ الْجَوَارِحِ .
- ٣- وَمُقَاوَمَةِ فِتَنِ الشُّبُهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ .



**ثَمَرَاتُ وَفَوَائِدُ الْإِيمَانِ**

١٤- كم للإيمان الصَّحِيحِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالثَّمَرَاتِ ، الْعَاجِلَةِ وَالْآجِلَةِ ، فِي الْقَلْبِ وَالتَّبَدُّنِ ، وَالرَّاحَةِ وَالْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .  
منها : الاعتباط بولاية الله الخاصة .

قال تعالى : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ لَهُمُ النَّجَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْقَوْلُ الْعَظِيمُ ﴿١٩﴾ [يونس: ٦٢ - ٦٤] .

ومنها : الخروج من ظلمات الكفر والجهل والمعاصي والعقلة ، إلى نور الإيمان والتوحيد والعلم والطاعة واليقظة والذكر .

قال تعالى : ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الظُّلُمَاتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ [البقرة: الآية ٢٥٧] .

ومنها : الفوزُ بِرِضَايَةِ اللَّهِ - تعالى - ، وَدَارِ كَرَامَتِهِ .  
قال تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ فِي رِضْوَانٍ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾ [التوبة: ٧١ ، ٧٢] .

ومنها : دفاعُ اللَّهِ عن عبده المؤمن .  
قال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴿٣٨﴾ [الحج: الآية ٣٨] .

ومنها : التَّجَاةُ مِنَ الْمَهَالِكِ .  
قال تعالى فِي قِصَّةِ يُوسُفَ لَمَّا التَّقَمَهُ الْحُوتُ فِي بَطْنِهِ : ﴿وَدَا النُّورَ إِذْ دَهَبَ مُغْبَضًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّعَذِّبَ عَلَيْهِ فَنكأى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَجِّى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ [الأنبياء: ٨٧ ، ٨٨] .



ومنها: أن الإيمان وما يتفرع عنه من الأعمال الصالحة، يُشِيرُ الحياةَ الطَّيِّبَةَ في دار الدنيا، وفي دار الآخرة.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التحل: الآية ٩٧].

ومنها: أن جميع الأقوال والأعمال إنما تصيخ وتكمل بحسب ما يقوم في قلب صاحبها من الإيمان والإخلاص.

ومنها: الهداية إلى الصراط المستقيم، وإلى جنَّة الخلد.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ﴾ [التغابن: الآية ١١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس: الآية ٩].

ومنها: التَّسْلِيَةُ عن المصائب.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقُوَىٰ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُ كَمَا تَأْمُونُ وَرَجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: الآية ١٠٤].

ومنها: قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا﴾ [مریم: الآية ٩٦].

ومنها: حُصُولُ الْبِشَارَةِ بِكَرَامَةِ اللَّهِ - تعالى - ، والأمن الثَّامِنِ من جميع الوجوه.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَىٰ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣٢﴾ نَزَّلًا مِّنْ عَفْوِرٍ رَّحِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٠ - ٣٢].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّسْتَدُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٨٢].

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأنعام: الآية ٤٨].

ومنها: حُصُولُ الْفَلَاحِ في الدنيا والآخرة.

قال تعالى بعد أن ذكر من صفات المؤمنين: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: الآية ٥].





ومنها: الانتفاع بالمواعظ والتذكير والآيات .

قال الله تعالى: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾

[الذاريات: الآية ٥٥] .

ومنها: أنه يحمّل صاحبه على الشكر .

قال ﷺ: «عَجَبْنَا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَليْس ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ صَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». رواه مسلم .

ومنها: أن الإيمان يدفع الشك والريب .

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ

يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: الآية ١٥] .

ومنها: أنه المَلْجَأُ والمَلَادُ في كُلِّ مَا يَلِمْ بِالْعَبْدِ .

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ

فَاخْشَوْهُمْ فزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٧٦﴾

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ مِنْ اللَّهِ وَفَضِّلْ﴾ [آل عمران: ١٧٣، ١٧٤] .

ومنها: أنه يَمْنَعُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي الْمَوْبِقَاتِ .

قال - ﷺ - : « لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرِقُ الشَّارِقُ حِينَ يَشْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وهو مُؤْمِنٌ». رواه مسلم .

ومنها: ما جاء في الحديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأَنْزُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ، لا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُتَأَنِّي الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرُّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُتَأَنِّي الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الحَنْظَلَةِ ليس لها رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». رواه البخاري ومسلم

والْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ



## الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة .....
٤	١- تعريفُ الإيمانِ .....
٥	٢- شجرةُ الإيمانِ .....
٦	٣- جمعيَّةُ الإيمانِ .....
٨	٤- ثوابُ الإيمانِ .....
١٠	٥- خلاوةُ الإيمانِ .....
١١	٦- المعاصي تُضَيِّعُ خلاوةَ الإيمانِ .....
١٢	٧- محبةُ اللهِ أصلُ الإيمانِ .....
١٣	٨- محبةُ رسولِ اللهِ - ﷺ - أصلُ الإيمانِ .....
١٤	٩- الطاعةُ علامةُ المحبةِ .....
١٦	١٠- زيادةُ الإيمانِ ونُقْصانُهُ .....
١٧	١١- دَرَجاتُ النَّاسِ في الإيمانِ .....
١٨	١٢- تَمَامُ الإيمانِ .....
١٩	١٣- موادُّ جَلْبِ وتقويةِ الإيمانِ .....
٢٦	١٤- ثَمَرَاتُ وفوائدُ الإيمانِ .....